@ 338 @ غضب على انسان قال زجوه فيصفع حتى تحمر رقبته وعزل ثم أعيد وتكرر له ذلك حتى مات قاضيا فجاءة في يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنة 808 ثمان وثمان مائة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر ودخل مع العسكر في أيام انفصاله عن القضاء لقتال تيمور فقدر اجتماعه به وخادعه وخلص منه بعد أن أكرمه وزوده قال بعض من ترجمة انه كان في بعض لاياته يكثر من سماع المطربات ومعاشرة الاحداث وقال اخر كان فصيحا مفوها جميل الصورة حسن العشرة اذا كان معزولا فاما اذا ولى فلا يعاشر بل ينبغي ان لا يرى وقال ابن الخطيب انه رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالى الهمة قوى الجأش متقدم فى فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة وأثنى عليه المقريزي وكان الحافظ أبو الحسن الهيثمى يبالغ فى الغض منه قال الحافظ بن حجر فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لى أنه بلغه أنه قال فى الحسين السبط رضى ا عنه انه قتل بسيف جده ثم أردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكى قال ابن حجر لم توجد هذه الكلمة فى التاريخ الموجود الان وكأنه كان ذكرها في النسخة التى رجع عنها قال والعجب ان صاحبنا المقريزى كان يفرط فى تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بنى عبيد الدين كانوا خلفاء يمصر ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسى وكان المقريزى ينتمى إلى الفاطميين كما سبق فأحب ابن خلدون لكونه أثبت نسبهم وجهل مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن العلوية